الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٢٤ أيار ٢٠٢١ | الموافق ١٢ شوال ١٤٤٢ هـ | العدد ٣٤٨٦ السنة الخامسة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | May 24, 2021 | No. 3486 | 15th year

الانتخابات الرئاسية 2021

اللجنة القضائية العليا للانتخابات تتسلم نتائج فرز أصوات السوريين المقيمين خارج البلاد

المقداد: لسنا من يوجّه الرسائل لكن الشعب السوري يوجّهها

شعبان: الرئيس بشار الأسد يستمد شرعيته من شعبه

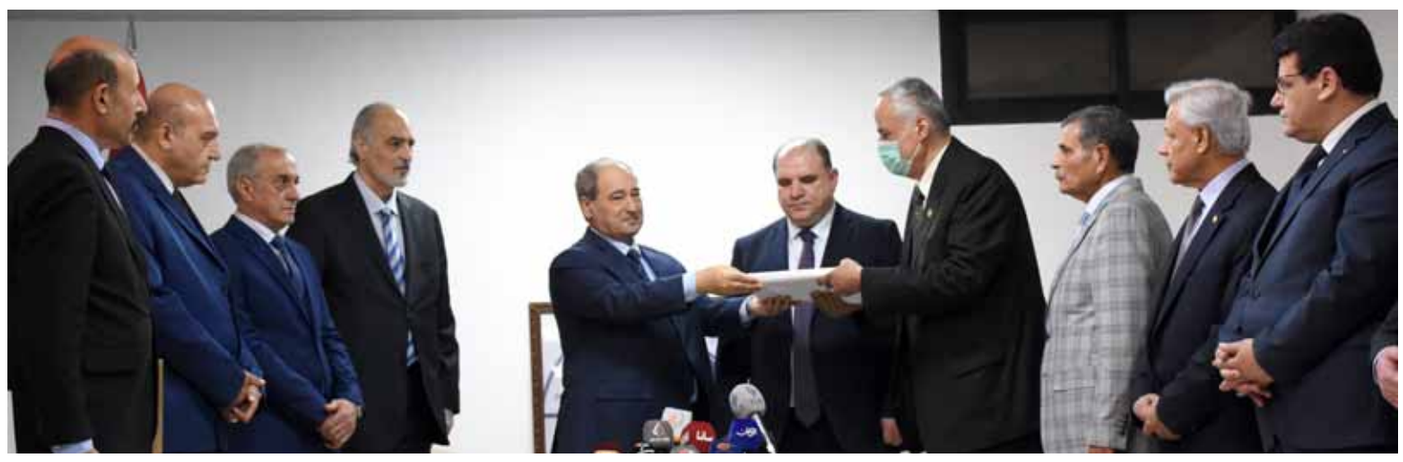

الوطن

مع مواصلة التحضيرات الرسمية والفعاليات الشعبية لنشاطاتها استعداداً ليوم الاستحقاق الدستوري الكبير في السادس والعشرين من الشهر الجاري، تسلمت اللجنة القضائية العليا للانتخابات من وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، نتائج فرز أصوات الناخبين السوريين المقيمين في الخارج الذين أدلوا بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية التي جرت في السفارات السورية.

المقداد وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش تسليم النتائج، أعرب عن أمله أن ترجع الدول (التي تعادي سورية) إلى وعيها، وأن تفهم أن الشعب السوري يؤيد سورية والقيادة فيها، وأضاف: «أعتقد أنه يجب أن تتمتع دول الاتحاد الأوروبي برؤية عقلانية وحكيمة لتطور الأوضاع في سورية، وأنه لا يوجد أي مبرر لهذه السياسات المعادية من بعض دول الاتحاد الأوروبي ضد سورية لأن في ذلك دعماً للإرهاب وقتل السوريين».

من جهته أكد وزير العدل أحمد السيد أن المشاركة سوف تكون واسعة جداً في عملية الانتخابات الرئاسية التي سوف تجري الأربعاء القادم، مضيفاً: شاهدنا ما حدث في السفارات في الخارج من زحف جماهيري إليها وهذا مؤشر بسيط.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد السيد أن هذا واجب وطني وحق لكل مواطن سوري، ومعروف عن هذا الشعب أنه يمارس حقه ولا يمنعه شيء على الإطلاق.

على صعيد موازٍ، أكدت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية، بثينة شعبان، أمس، أن التصريح الفرنسي بشأن الانتخابات الرئاسية في سورية هو حلقة من الاستهداف الفرنسي والغربي والصهيوني لسورية، ولذلك لا قيمة له.

وأضافت شعبان في ردها على سؤال لـ«الوطن» على هامش لقاء حواري عقد على مدرج جامعة دمشق تحت عنوان «سورية وفلسطين إلى أين»: «نحن نقول للحكومة الفرنسية لا دخل لك بالانتخابات السورية، الانتخابات السورية هي شأن سوري، والرئيس بشار الأسد يستمد شرعيته من الشعب السوري الذي سوف يزحف إلى انتخابه في السادس والعشرين من الشهر الجاري».

التصريحات الرسمية السورية المتعلقة بسير العملية الانتخابية والمترافقة مع حراك شعبي كبير عبّرت عنه التجمعات الحاشدة التي تواصلت في مختلف المحافظات السورية تأييداً للاستحقاق الدستوري وانتخابات الرئاسة، توازت مع تصريحات لافتة صدرت من وزير الخارجية والمغتربين تتعلق بمستقبل العلاقات السورية- العربية وما ستشهده سورية في مرحلة ما بعد الانتخابات.

وفي لقاء مع قناة «الميادين» أكد المقداد أن ما يجري تداوله بخصوص حصول لقاء سوري سعودي مؤخراً لايمكن مناقشته عبر الإعلام ولا يمكن أن يتم إعلان مثل هذه اللقاءات سواء تمت أم لن تتم، «لكن الواضح في الإطار العام أننا كنا ضحية لمؤامرة وتحركات أدت إلى الكثير من الخراب والدمار وقتل الأبرياء، واليوم هناك حالة وعي لدى جميع الدول العربية باستثناء القليل منها، حيث بدأت الدول العربية تعي أنه عندما تتضرر سورية، أوعندما يتضرر العراق أوتتضرر الجزائر فإنه لايمكن إلا ان يصل هذا الضرر إلى هذه البلدان».

وفي لقاء مع «الميادين» رحب المقداد بأي مبادرة من أجل استعادة العلاقات الطبيعية بين الدول العربية، لأنه لايوجد دولة عربية الا على خلاف مع دولة عربية أخرى نتيجة عدم وقوف الدول العربية مع بعضها ونتيجة تلاعب الدول الخارجي وخاصة الغربية و أميركا وإسرئيل بشكل خاص بها، وبهذه الاوضاع يجب أن تقف الدول العربية مع بعضها وتقف إلى جانب بعضها وتحاول أن تتعاون بالحد الأقصى في اطار تنمية العلاقات العربية العربية، وقال: « من يراهن على دور خارجي ومن يخضع لدور خارجي، عليه أن يتوقف عن ذلك، لأن سورية ستعود قوية وأقوى مما كانت، وهذا ما نراه في الاستحقاق الرئاسي، وما نراه من رغبة عارمة من قبل السوريين خارج سورية بالوقوف مع بلدهم، وهذا ما نشعر به من إرادة حقيقية لدى جميع الشعوب العربية بالالتفاف حول سورية وحول القضية الفلسطينية من اجل استعادة الحد الأدنى من التضامن العربي» وأضاف: « نحن مع استعادة العلاقات العربية العربية، ومع أي جهد يبذل في هذا المجال، والاصدقاء الروس الآخرون يبذلون جهد في هذا المجال وهناك لقاءات تتم لكن فيما يتعلق بالوضع بين الدول العربية نحن لانخفي أي شيء،لكني متفائل ان تكون هناك خطوات في هذا المجال وهذا غير بعيد»

وكشف المقداد بان هناك سفارات فتحت وسفارات عربية وغربية ستفتح خلال أيام، وقال: «لكننا لن نسمح للولايات المتحدة بإجهاض فتح سفارات غربية لدينا».

وبخصوص العلاقة مع الفصائل الفلسطينية، أكد المقداد أن أبواب دمشق كانت دائماً وأبداً مفتوحة للمقاومة الفلسطينية وللمناضلين الفلسطينيين، ودمشق لم تكن يوما على تناقض مع المقاومين الفلسطينية، وسورية تدفع الثمن بشكل يومي من أجل قضية الشعب الفلسطيني وهي قضيتها، لكن هذا النضال كان يجب أن يستمر وأضاف:» أعتقد أن البعض وقع في مطبات استسهال الطريق للوصول للأهداف، وأقول جازما إن ذلك اثبت فشله».

وتساءل المقداد متى كنا على عداء مع المقاومة الفلسطينية ، وأضاف:» لم نتناقض مع نضال الشعب الفلسطيني، ولم نطرد مناضلا فسلطينا واحدا من سورية، وأولئك الذين أخذتهم أمواج الوعود الكاذبة بعيداً عن سورية، ونقلتهم إلى دول أخرى، وشغلوا أدواتهم لقتل الجيش العربي السوري، وللتآمر على سورية والتحالف مع أعداء القضية الفلسطينية، هم الذين خسروا سورية لكن سورية في البعدين الوطني والقومي والاخلاقي كانت دائما الى جانب كل المناضلين الفلسطينيين».

وحول الرسائل السورية من إجراء الانتخابات الرئاسية اعتبر المقداد أنه عندما يتعلق الأمر بحاضر سورية ومستقبلها وعندما يتعلق بالدستور وتطبيقاته وشرعية الحكم في سورية، لانوجه أي رسائل لكن الشعب السوري يوجه الرسائل، لكن الذي ثبت في الانتخابات التي جرت في جميع السفارات السورية، أن السوريين اكثر تمسكاً بوطنهم والأهداف التي حددتها سورية لنفسها منذ سنوات طويلة وخاصة القضية الفلسطينية وتحرير الأراضي العربية المحتلة ، وسورية كانت قلبا ًلهب لانها رفضت الانصياع للأوامر الأميركية والإرادة الإسرائيلية ولبعض الحكام الصغار في اوروبا الغربية.

> المقداد: سفارات عربية وغربية ستفتح وسورية ستعود أقوى مما كانت

الإقبال سيكون واسعاً جداً رغم كل الحسابات

شيوخ قبائل وعشائر بالحسكة: سنواجه أي محاولة لمنع الأهالي من ممارسة حقهم بالانتخاب

سيلفا رزوق

أكد عدد من شيوخ القبائل والعشائر في الحسكة استعداد العشائر الكامل للمشاركة في الانتخابات الرئاسية في السادس والعشرين من الشهر الجاري، مؤكدين أن المشاركة ستكون واسعة جداً وأن هناك إصراراً منقطع النظير من أبنائها على ممارسة حقهم الدستوري، والوقوف في وجه أي محاولة لمنعهم من ممارسة هذا الحق.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد رئيس مجلس شيوخ ووجهاء العشائر العربية السورية في محافظة الحسكة، الشيخ ميزر المسلط، أن العشائر السورية تعيش عرساً وطنياً حقيقياً، ولفت إلى أن مجلس العشائر بادر إلى إصدار بيان حثّ فيه الجماهير على المشاركة، معتبراً أن هذه المشاركة في الانتخابات الرئاسية هي مشاركة في المعركة السياسية الكبيرة.

وشدد على أن كل العشائر السورية هي بانتظار السادس والعشرين من أيار، للإقبال على صناديق الاقتراع رغم كل الحسابات القائمة نتيجة سيطرة الميليشيات على بعض المناطق، ولكن الجميع جاهز والرسائل وصلت من خلال الإصرار على وجود العشائر في الساحات.

وأكد المسلط، أن العشائر بعد الأحداث الأخيرة التي جرت في مناطق ريف الحسكة وريف دير الزور والمقاومة التي أبدتها في وجه المحتل الأميركي والميليشيات، حيث سقط شهداء في هذه المقاومة، مصرة على المشاركة في الانتخابات الرئاسية، مبيناً أن الميليشيات تحسب هذا الحساب وتدرك المزاج العام للعشائر ومدى إصرارها على ممارسة حقها الدستوري.

وشدّد المسلط على أن العشائر والقبائل السورية جاهزة للاستحقاق الرئاسي وهذه الجهوزية مع سبق الإصرار

خيم انتخابية لعشائر وقبائل الحسكة (عن الانترنت)

وهذا قرار، وقال: «العشائر عندما تقول كلمتها فإن كلمتها فعل، والجميع سيرى بأم العين كيف ستكون الحشود المقبلة على صناديق الانتخابات».

شيخ عشائر شمر سنجاة في سورية والعراق والخليج مشعل عبد الكريم الجربا، أكد في تصريح مماثل لـ«الوطن»، أن العشائر على أتم الاستعداد للانتخابات رغم الهجمة الشرسة التي تقوم بها ميليشيات «قسد» وذراعها الأمني «الأسايش» كمحاولة منها لمنع الأهالي من ممارسة حقهم بالانتخاب.

الجربا شدّد على أن الأهالي مصرّون على الإدلاء بأصواتهم، وأي محاولة لمنعهم ستقابل بالمقاومة بشتى الوسائل، وستتجه العشائر للسلاح والمقاومة الموسعة بكل المناطق.

وأكد الجربا، أننا سنشهد في السادس والعشرين من الشهر الجاري مشاركة كبيرة جداً من أبناء العشائر رغم كل محاولات الإعاقة.

الشيخ محمد عبد الرزاق الطائي شيخ عشيرة طي، وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، أكد أن مشاركة أبناء العشائر ستكون واسعة وهم متحضرون لممارسة حقهم الدستوري، ويؤكدون ولاءهم للرئيس بشار الأسد.

خمسة مليارات ليرة لاعتمادات المحافظة لدعم المشروعات الخدمية

عرنوس من السويداء: مشروع لتحلية مياه البحر وجرّ مياه الفرات إلى دمشق

السويداء - عبير صيموعة

أكد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس دعم الحكومة لجميع المشاريع الخدمية بالسويداء مشيراً إلى تقديم خمسة مليارات ليرة لاعتمادات المحافظة لدعم مشروعات مياه الشرب والموارد المائية والصحة والوحدات الإدارية والطرق والمدارس والصرف الصحي ستكون في حساب المؤسسات خلال أسبوع.

والتقى عرنوس أمس الفعاليات والجهات المعنية في السويداء بصحبة الوفد الوزاري الذي ضم عدداً من الوزراء، وكشف رئيس الوزراء خلال رده على المداخلات عن وجود مشروع حكومي كبير لتحلية مياه البحر وجر مياه الفرات إلى دمشق والمنطقة الجنوبية لأن تأمين المياه بات حاجة ضرورية مع انخفاض مناسيب المياه الجوفية وقلة الأمطار إضافة إلى التوجّه الحكومي إلى استثمار الطاقة البديلة لتوليد الكهرباء مع وجود مشكلة حقيقية بتوفير الطاقة الكهربائية على ساحة القطر داعياً القطاع الخاص للمشاركة لأنه الداعم والرديف للاقتصاد الوطني.

من جهته أكد وزير الداخلية محمد الرحمون أن الوضع الأمني في السويداء هو وضع جنائي وليس إرهابياً ويتعلق بالخارجين عن القانون وليس بمجموعات إرهابية كما في محافظات مجاورة.

وأشار وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية سامر الخليل إلى جود برنامج تصدير لكل المنتجات الزراعية مع الدول الصديقة بالتنسيق مع وزارة التجارة الداخلية وخاصة التفاح.

وأكد وزير الإدارة المحلية على ضرورة تفعيل المناطق الصناعية في المحافظة لأنها المحرك الأساسي لعملية الإنتاج، بدوره أكد وزير السياحة محمد رامي مرتيني أن عقد تنفيذ مشروع المعهد الفندقي في السويداء قيد التدقيق النهائي بتكلفة وصلت إلى مليار و٨٠٠ مليون.

من جهته أشار وزير التعليم العالي بسام إبراهيم إلى أن كليات السويداء تعاني وجود نقص بالكوادر التدريسية، البالغ عددها ٨٩ مدرساً، مؤكداً عمل الوزارة على رفد الهيئة التدريسية بـ٢٥ اختصاصاً من المسابقة الأخيرة.

وقال وزير الأشغال العامة سهيل عبد اللطيف: إنه تم تشكيل لجنة من كل الجهات المعنية لإمكانية إكمال الأعمال في معمل تاميكو، كما أشار وزير الاتصالات والتقانة إياد الخطيب إلى أنه سيتم تزويد المحافظة ٢٥٦٠ بوابة إنترنت.

وبيّن وزير المالية كنان ياغي أن المشاريع المدرجة ضمن خطط الوزارات يتم رصد الاعتمادات المالية لها بالتنسيق مع هذه الوزارات.

من جهته أوضح وزير الصحة حسن غباش أن الوزارة خصصت جهازين لغسيل الكلى لمديرية صحة السويداء إضافة لتسليمها سيارات إسعاف جديدة.

أ. د. بثينة شعبان

رسالة للأجيال

حين التقى الرئيس حافظ الأسد بالرئيس بيل كلينتون في جنيف في ٢٦ آذار عام ٢٠٠٠، وضع كلينتون خريطة على الطاولة وأشار إلى أن الإسرائيليين مستعدّون لإعادة ٨٥٪ من الجولان لسورية، والتعويض عن الـ ١٥٪ الباقية من الأرض الصخرية الجرداء بعيداً عن بحيرة طبرية.

ما إن وصل هذا العرض إلى مسامع الرئيس الأسد من خلال الترجمة حتى قال لي: «دعيهم يبعدوا هذه الخريطة من أمامي». انتهى الاجتماع، لا حلّ أبداً دون مياه طبرية، أنا كنت أضع رجليّ في تلك المياه، وهي حقّ للشعب السوري.

وبعد أن انتهى الاجتماع العاصف بسرعة، ورفض الرئيس الأسد الدخول في أي نقاش حول العرض المقدّم، طلبت وزيرة الخارجية الأميركية آنذاك مادلين أولبرايت أن ترى الرئيس الأسد بمفردها، وأنّ هناك شيئاً مهماً تريد أن تقوله له. بدأت اللقاء بالقول: «سيادة الرئيس تعرفون مدى تقديرنا لكم، ولكنني أودّ أن أقول شيئاً هاماً أرجو أن تفكّروا به، قد نكون نحن آخر إدارة أميركية تعرض عليكم ٨٥٪ من الجولان، وقد تكون هذه فرصتكم الأخيرة لتحقيق هذا الإنجاز المهمّ. ابتسم الرئيس الأسد ابتسامة العارف، وقال لها: «أنا لم أقل إنني سوف أتمكن من تحرير الجولان خلال حياتي، ولكنني ودون شكّ لن أقدّم صكّ تنازل عن ذرّة من تراب الجولان، وكلّي ثقة أن الأجيال السورية القادمة سوف تقوم بتحرير الجولان من الاحتلال.

منذ أن استلم السيد الرئيس بشار الأسد في عام ٢٠٠٠، ورؤساء الوزراء والقادة الغربيون ووزراء الخارجية يحاولون اختبار تمسّكه بالثوابت الوطنية والقومية وقضايا الأمة العربية وعلى رأسها قضية فلسطين، وكانت الحرب الأميركية على العراق عام ٢٠٠٣، والعدوان الإسرائيلي على لبنان عام ٢٠٠٦ فرصة للغرب للتعرّف على هوية قائد سورية الجديد وتوجّهاته الحقيقية، وما تخلّل ذلك من زيارة كولن باول وطلباته المعروفة، وزيارة مبعوث الرئيس الفرنسي وعودة الاثنين بخفّي حُنين. ولذلك حين بدأت الحروب الإرهابية على العرب والتي أسموها «الربيع العربي»، وأصبح واضحاً استهداف سورية وحشد كلّ الإمكانات السياسية والمخابراتية والإعلامية والعسكرية وتمويل وتسليح شذّاذ الآفاق ليعيثوا دماراً وفساداً في هذا البلد، كان الرئيس بشار الأسد على قناعة بأن ما يرفعه بعض المغفّلين أو المتواطئين من شعارات لا علاقة لها بالهدف الأساسي لهذه الحرب على سورية والتي كانت حينذاك قد سجّلت نمواً وازدهاراً متصاعداً ولافتاً خلال الفترة من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠١١، وكان الرئيس مدركاً أنه مهما كانت الخطوات التي تتخذها الحكومة السورية للاستجابة للطلبات المزعومة فإن هذا لن يغيّر من مخطّطاتهم ونياتهم شيئاً.

ولذلك واجهت سورية منذ اليوم الأول حرباً إرهابية إعلامية مضلّلة شرسة كان هدفها دائماً قلب الحقائق رأساً على عقب وملء الصفحات بالأخبار المزيّفة الكاذبة التي تكيل التهم للحكومة السورية وتبرّئ الإرهابيين والمجرمين، وتصف الحرب الدائرة بأنها حرب أهلية، في حين كان الجيش العربي السوري والشعب السوري صفاً واحداً في مقاومة إرهاب شرس يستهدف تدمير مؤسسات الدولة والبنى التحتية في سورية وحضارتها وهويتها.

ومع ذلك، وبعد تحرير معظم الأراضي السورية من دنس الإرهاب وعجز الوكلاء الذين أوكلت إليهم هذه الحرب على سورية وشعبها، حضر الأصلاء وهم إسرائيل والولايات المتحدة ودول أوروبا الاستعمارية والعثماني الجديد واحتلّوا الأرض بعد أن أخفق إرهابيوهم في إنجاز المهمات الموكلة إليهم وضيّق الأميركيون والغرب الخناق الاقتصادي على الشعب السوري ومنعوا تواصله مع الدول العربية الجارة بقوّة السلاح، في وجه آخر من الحرب الإرهابية المتواصلة ولكن هذه المرة على الجبهة الاقتصادية لتجويع الشعب السوري وكسر عزيمته وثني إرادته، وهزيمته بعد أن انتصر في معركته العسكرية الصعبة والمهمة.

الدرس المستفاد مما تعرضت له سورية من إرهاب دولي مخطط ومدعوم من القوى الغربية، ومن تلاحم دول المقاومة وقواها في المنطقة في دعم الجهود لدحر الإرهاب في سورية والعراق، ومن تسليح قوى المقاومة بالسلاح الرادع للهمجية الصهيونية، ومن الهبّة الأخيرة المباركة للشعب الفلسطيني في كل أنحاء فلسطين التاريخية وفي المغتربات هو أولاً حسم الجدل القائم وخاصة في السنوات الأخيرة في معظم الدول العربية حول جدوى المقاومة أم جدوى التطبيع؛ أي إعلان الاستسلام للعدو والتخلّي عن الحقوق العربية، قد زاد من حدة هذا الجدل وتشويه مساره اندساس الطابور الخامس ومنطقه المتواطئ والانهزامي لدب اليأس في قلوب الناس وتثبيط الهمم بحجة أن المعركة غير متكافئة أو بذريعة أن الفلسطينيين قد وقّعوا في أوسلوا فلماذا تتحمل سورية عبء انعدام بصيرة قياداتهم على الأقل ورفضهم الالتزام في حينه بمقررات الوفود العربية أو بمنطق أننا نريد أن نعيش وإلى متى سنبقى نحارب ونتحمل.

وهذا ما حذا بالكثيرين للهجرة لأنهم لم يعودوا يتحملون تبدّل أوجه المعارك واستهدافها للبلد والشعب، وهؤلاء يتناسون مصير الشعب في ليبيا والعراق واليمن من تفكك ونهب استعماري منفلت لثرواتها.

لاشك أن المعركة غير متكافئة سواء بين سورية والأعداء الذين يستهدفونها أم بين الفلسطينيين العزّل والعدو الصهيوني المدجج بكل أنواع الأسلحة النووية والكيميائية والتفوق الجوي، ولكن ولاشك أيضاً أن الخيارات أصبحت واضحة؛ فخيار التطبيع أي الاستسلام للعدو والتنازل عن الحقوق والأرض لا يقود إلا إلى الذل والهوان والفقر والتمزق والارتهان الأبدي لمشيئة العدو الوجودي وخططه الخبيثة التي تستهدف تحويل شعوبنا إلى رعاع تابع يعمل في خدمة الأسياد الإمبرياليين وإفراغ المنطقة من العرب وجلب المزيد من اليهود وإقامة الإمبراطورية الصهيونية على أنقاض الوجود العربي.

ولقد عاصرنا كل الوعود التي تمّ تقديمها للدول التي طبّعت أو هادنت واستسلمت وماذا حلّ بهذه الوعود وما إذا كان الخصوم قد أوقفوا منطق التآمر والمحاولات المستمرة لإضعاف الدول العربية وارتهان حكوماتها لإرادتهم للعدو الذي لم يتخلّ عن عدائه للأمة العربية ولا عن مخططاته التوسعية.

لقد ساهم صمود سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد الذي تميز بالصمود والثبات والصبر وإرادة الحرب على جميع الجبهات بإرادة وعزيمة لا تلين، وبشكل كبير في تهيئة الظروف لانتصار الهبّة الفلسطينية التي أسقطت كلّ الادعاءات التي روّج لها الأعداء منذ عقود، وأصبحت اليوم المرجعيات واضحة لكل من يريد أن يرى أو يقرأ: أولها هي مصلحة الوطن والشعب بعيداً عن الإملاءات والادعاءات القادمة من الأعداء المعروفين وأتباعهم والتي تستهدف دبّ الوهن في إرادتنا وهزيمتنا نفسياً قبل إلحاق الهزيمة بنا على الأرض. وثانيها هي أن كل مواطن مسؤول وكل شخص حارس لتراب أرضه وأمته ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن يشعر أحد أن دوره غير مهم أو أنها مسؤولية الآخرين أو أنه مهما فعل فلا أحد يراه ولا أحد يقدّر ما يقوم به. وثالثها هي أن الوحدة بالفكر والعمل؛ فحين نكون متحدين متضامنين على قلب واحد فلا يمكن لأي قوة أن تقهرنا خاصة إذا ما تحلينا بالصبر والثبات.

لهذا كله فإن انطلاق السوريين إلى سفاراتهم في إحدى وأربعين دولة يوم ٢٠ أيار ليمارسوا حقهم الدستوري في انتخاب رئيس البلاد، بعد عشر سنوات من حرب ضروس شنتها الدول الاستعمارية الكبرى والتي استهوت تضليل الآخرين، كان تعبيراً عن وعي وتماسك ووطنية قلّ نظيرها لأن البدائل التي يخطط الأعداء لها مريرة وقاسية، وما ارتكبوه في أفغانستان والعراق وليبيا واليمن وفلسطين مازال ماثلاً أمام أعيننا. ولهذا السبب أيضاً فإن زحف السوريين إلى صناديق الاقتراع يوم ٢٦ أيار سيكون صرخة في وجه كلّ من استهدف سورية وظن أنها لقمة سائغة للأعداء، ولطمة في وجه كل الذين تواطؤوا ضد شعبهم وباعوا وطنهم بدولارات ودراهم معدودة. وسيكون أيضاً شعلة أمل تضيء لأبنائنا وأحفادنا طريق المستقبل لأن سورية وقيادتها الحكيمة جديرة بثقتكم وأن وطناً ترويه دماء الشهداء الأبرار ليس على مدى عشر سنوات وحسب بل على مدى عشرة آلاف عام في وجه كل أنواع الغزاة والمعتدين والمتآمرين والخونة هو وطن يستحق أن يبقى شامخاً تحت الشمس ويستحق شعبنا الباسل الحرية والعزة والكرامة على مرّ العصور.